

تغيرات النمو السكاني بمركز مطوبس من (1986-2017)

ولاء علي محمد الدمياطي (1) جمال السيد هندراوي (2) رفيق محمود
(1) طالبة ماجستير، (2) أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية المتفرغ- قسم الجغرافيا -
كلية الآداب- جامعة دمياط (3) أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا- كلية الآداب جامعة
حلوان

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة التغير في حجم سكان مركز مطوبس خلال الفترة (1986 - 2017) ، إضافة إلى مكونات النمو السكاني ، وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم سكان مركز مطوبس في تزايد مستمر، حيث بلغ حجم سكان مركز مطوبس خلال المدة (1987- 1996) 139,2 ألف نسمة عام 1986م تزايد إلى 185,5 ألف نسمة عام 1996م، بزيادة قدرها 3, 46 ألف نسمة، تجاوز حجم سكان المركز 22.8 ألف نسمة عام 2006 ، وقدرت الزيادة السكانية خلال الفترة الثانية (1996م - 2006م) بأكثر 43.2 ألف نسمة تواصلت الزيادة في حجم سكان المركز حيث بلغ 32.2 ألف نسمة عام 2017، انخفض معدل النمو السكاني في الفترة (1996 - 2006) ، سجل (2.1%) ، وارتفاعها خلال المدة (1986م - 1996) حيث بلغ (2.9%) وهذا قد فاق مشكلة مثلية من المحافظة و الجمهورية ما حققت معدلات النمو في ريف المركز وحضرة - ارتفاعا ملحوظا طوال فترة الدراسة باستثناء الفترة (2006 - 2017) التي حققت ارتفاعا لحضر المركز، حيث سجلت 3 % الزيادة الطبيعية لها الدور الأكبر في تحقيق النمو السكاني وخاصة بعد توافر عوامل الجذب السكاني من استصلاح أراضي وتوافر الخدمات وتواجد المنطقة الصناعية شمال المركز الزيادة الطبيعية لسكان مركز مطوبس خلال المدة 2006 وحتى 2017ملحوظة بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، حيث دارت حول المعدل 21.5 في الألف طوال الفترة المدروسة. الكلمات المفتاحية: الزيادة السكانية، معدلات النمو السكاني، معدل الزيادة الطبيعية، معدل المواليد، معدل الوفيات

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: 2023/5/24

تاريخ استلام النسخة النهائية: 2023/7/17

تاريخ قبول المقالة: 2023/7/25

Population growth changes in Motobas Center from (1986-2017)

Walaa Ali Mohamed El-Domiaty ⁽¹⁾ Rafik Mahmoud El-Diasty ⁽²⁾
Gamal Mohamed Hendawy ⁽³⁾

⁽¹⁾Master student, ⁽²⁾ Professor of Human Geography, ⁽³⁾ Assistant Professor of
Human Geography Faculty of Arts Damietta University

Abstract

This Research has study of change in the size of the population in Motobas district during the period (1986-2017), in addition to the components of population growth. The study has concluded that population size in Motobas is continuously increasing which population size has become 1, 392,000 during (1986-2017) in 1986 which increased to 1,855,000 in 1996, the increase is 463,000. the population size in Motobas district exceeded 228,000 in 2006 the population growth amount more than 432,000 during the second period (1996 -2006) which the population in Motobas district continue become 322,000 in 2017. The population growth rate decreased in the period (1996-2006), recording (2.1%), and it increased during the period (1986-1996), reaching (2.9%). A significant increase throughout the study period, except for the period (2006-2017), which achieved an increase in the attendance of the district, which recorded 3%. Natural increase has the largest role in achieving population growth, especially after the availability of population attractions such as land reclamation, availability of services, and the presence of the industrial zone north of the district. The natural increase of the population of the center of Motobas during the period from 2006 to 2017 is noticeable between the rise at times and the decrease at other times, as it revolved around the rate of 21.5 per thousand throughout the studied period.

.Keywords: Population increase, population growth rates, natural increase rate, birth rate, death rate)

Article history:

Received 24/5/2023

Received in revised form 17/7/2023

Accepted 25/7/2023

المقدمة

حظت المشكلة السكانية بالاهتمام من القدم، وكانت المعرفة السكان تتركز لدرجة أساسية على عدد السكان، وتوزيعهم من جل التجنيد، والضرائب التي فرضتها الدولة على السكان. أما في العصر الحديث فقد أخذت المشكلة السكانية بعداً أكثر تعقيداً حيث أثر التطور الكبير الذي شهدته البشرية في مختلف مجالات الحياة، وبالذات في المجال الصحي الذي أدى بدوره إلى تقليل نسب الوفيات، ونتج عن ذلك زيادة في معدلات النمو السكاني، مما أدى إلى وجود أجيال جديدة بشكل متسارع مما أوجد مشاكل سكانية كبيرة ومتعددة الأوجه (المغازي، إبراهيم، فؤاد أحمد، 2015، ص: 180)

فرضيات البحث

- 1) تأثير الزيادة الطبيعية بشقيها علي حجم سكان المركز.
- 2) وجود علاقة طردية بين الزيادة السكانية وأعداد المتسربين من التعليم.

أهداف البحث

- 1) يهدف البحث إلى التعرف على مكونات النمو السكاني وأسبابه وأهم التغيرات التي طرأت على سكان المركز.
- 2) إبراز أثر الزيادة الطبيعية في التغيرات السكانية .
- 3) إنشاء قاعدة بيانات رقمية للتغيرات السكانية في مركز مطوبس علي مستوى النواحي والمدينة.

مشكلة البحث

تشكل المسألة السكانية في الوقت الراهن حيزاً كبيراً لمركز مطوبس، يعاني من زيادة في معدلات النمو السكاني منذ عام 1986م وحتى عام 2017م، ويؤدي هذا التزايد إلى ضغوطات كبيرة على الموارد والبيئة والخدمات اللازمة للإيفاء باحتياجات السكان من تعليم وصحة وغيرها ومما سبق فإن مشكلة البحث تتركز في السؤال التالي:
ما هي آثار معدلات النمو المتزايدة على التنمية؟

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصف الكمي، حيث استخدم المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التغير السكاني من واقع الدراسات والبحوث والتقارير والإقرارات واصدارات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

الأساليب

- 1- الأسلوب الكمي استخدم من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية في تقدير وحساب المؤشرات المتعلقة بالسكان ومعدل نموهم.

2- الأسلوب الكارتوجرافي :

3- استخدم في تمثيل البيانات الإحصائية في شكل خرائط ورسوم بيانية توضح ملامح انتشار الظاهرة السكانية.

الدراسات السابقة

1- فايز محمد العيسوي (1978): مركز شبين الكوم، دراسة في جغرافية السكان، وهي من الدراسات الأولى التي تناولت سكان مركز بشكل تفصيلي، والتي أوضحت تطور أعداد سكان المركز ومعدلات نموهم خلال الفترة (1879- 1978)، والعوامل المؤثرة في هذا النمو، وركز علي توزيع السكان وكثافتهم وحل خصائصهم الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية

2- هدي محمد محمود حسانين، (1998): سكان إقليم الدلتا التخطيطي، دراسة جغرافية، ألقت فيها الضوء على اتجاهات النمو السكاني في محافظات الإقليم، وعلي مستوى الحضر والريف، ثم مستوى مراكز الإقليم، كما درست مكونات النمو السكاني، وتوزيعهم.

3- أشرف زكريا محمد العبد (2001): التغيرات السكانية في مدينة المحلة الكبرى في الفترة (1927 – 1996) دراسة في جغرافية السكان، تناولت الدراسة نمو سكان مدينة المحلة الكبرى والتباين الجغرافي لمعدلات نمو السكان السنوي، كما تناولت دراسة الخصوبة ومقاييسها المختلفة والتباين الجغرافي لمعدلاتها، واستعرضت الدراسة دراسة توزيع السكان وكثافتهم على مستوى الشياخات وأيضاً دراسة الخصائص الطبيعية للسكان، وركزت الدراسة على دراسة خصائص المهاجرين إلى المدينة والتعرف على دوافع هجرتهم، واستعرضت دراسة مستقبل سكان المدينة حتى عام 2016 وتقدير احتياجاتهم من فرص عمل، والتعليم والصحة حتى نهاية فترة الإسقاط

4- منال شوقي عبد المعطي أحمد (2002): التغيرات السكانية بمركز رشيد في الفترة (1947 1996) دراسة في جغرافية السكان، والتي أظهرت التباين في معدلات النمو السنوي للسكان وأيضاً التغيرات في مكونات النمو السكاني في الحضر والريف وكذلك مستوى الوحدات الإدارية بالمركز.

5- حمادي عباس الشبري (2005): التغيرات السكانية في محافظة القادسية (1977-1997)، دراسة في جغرافية السكان، كشف فيها عن التغيرات في خمسة فصول، تناول فيها الفصل الأول الإطار النظري والفلسفي للبحث، الفصل الثاني الخصائص الطبيعية لمحافظة القادسية، الفصل الثالث، فقد خصص لدراسة التوزيع المكاني للسكان

والتغيرات التي شهدتها، وعالج الرابع النمو والتغيرات التي حدثت في عناصره، بينما بحث الخامس في التركيب السكاني وأنماطه.

6- نهى شعبان محمد شعبان، (2015) التغيرات السكانية في حي الجمرک خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ، وتهدف إلى التعرف علي ماطرا علي حي الجمرک من تغيرات سكانية خلال فترة الدراسة، دراسة الهجرة النازحة من والي الحي و عوامل الطرد المختلفة وخصائص المهاجرين الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

الدراسات السابقة لمنطقة الدراسة، لم جغرافية العمران في مركز مطوبس للنمو العمراني العديد من الآثار السلبية من بينها تناقص مساحه الاراضي الزراعية وتم استخدام المنهج التاريخي والإقليمي والسلوكي واعتمدت علي الدراسة الميدانية والأساليب الكمية للتحليل الإحصائي ومن نتائجها التعرف علي اتجاهات النمو العمراني والعوامل المؤثرة فيه.

تمهيد

تعد دراسة التغير السكاني من الموضوعات الرئيسية التي يهتم بها الجغرافي، والديموجرافي وهي من الدراسات التي تستحوذ على اهتمام المخططين، والهيئات الحكومية التي تقوم على تنفيذ الخطط القومية والإقليمية بالدولة، لأنه على التغيرات السكانية في فترة زمنية ما، يمكن تقدير الأوضاع السكانية في الفترات القادمة (مصيلحي ، فتحي محمد، 2000، ص: 41)، ويؤثر حجم السكان ونموهم على إمكانيات التنمية، ويرى الكثير من الإقتصاديين أن الزيادة السكانية لها تأثير واضح على النمو الإقتصادي (Frank, F.1997,P.93)، ويهدف هذا الفصل إلى دراسة حجم السكان ومعدلات الزيادة السكانية، وكذلك معدلات نمو السكان.

أولاً: تغيرات حجم سكان مركز مطوبس:

1) التغيرات العددية خلال الفترة (1986-1996) م

تعتبر دراسة التغير السكاني لمنطقة ما من الأمور المهمة في جغرافية السكان، حيث تعنى برصد ما يطرأ من تغير في حجم السكان، ومن أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في الوقت الراهن خاصة في الدول النامية ومن بينها مصر، حيث يتزايد عدد السكان بمعدلات كبيرة يفوق معدل التزايد في التنمية الاقتصادية وإمكانات توفير الغذاء لهؤلاء السكان (ناصر، 2001، ص:19) وبالتالي يتضح أهمية دراسة معدلات نموهم السنوية في الفترة (1986، 2017) م.

وإبراز مقدار التغيرات التي طرأت على المركز، وتنعكس دراسة بيانات الجدول (1) والشكل (1 - 1) ملامح التغير في حجم سكان مركز مطوبس خلال المدة المذكورة على النحو التالي:

- بلغ حجم سكان مركز مطوبس 139.2 ألف نسمة عام 1986م، تزايد إلى 185.5 ألف نسمة عام 1996، أي زيادة قدرها 46.3 ألف نسمة خلال الفترة التعدادية الأولى (1986-1996م) مما أدى إلى ظهور مشكلات عديدة تعوق التنمية (شكل 1- 2)، وتجاوز حجم سكان المركز 228.8 ألف نسمة عام 2006، وقدرت الزيادة خلال الفترة الثانية (1996 - 2006) بأكثر من 43.2 ألف نسمة وهي أقل من الفترة الأولى (1986، 1996)، وذلك بسبب توجهات الدولة نحو سياسة ضبط معدلات النمو السكاني والحد من خطورة المشكلة السكانية ونجاح رفع معدلات الوعي الديموجرافي لدى السكان نحو الإحساس بالمشكلة.
- خروج تيارات هجرة خاصة من الشباب في سن الزواج إلى دول الخليج وليبيا، مما أثر على معدلات التزاوج والإنجاب وبالتالي إبراز أثر الهجرة في تقليل حجم معدلات النمو السكاني خاصة في مناطق الطرد السكاني، كما حدث في المركز خلال هذه الفترة، وهي ظاهرة كانت الطالبة تلاحظها دوماً باعتبار أنها ابنة من أبناء المركز.
- وتواصلت الزيادة في حجم سكان مركز مطوبس حيث قدر عدد السكان بأكثر من 302.2 ألف نسمة عام 2017 م، وبزيادة تجاوزت 73.4 ألف نسمة وهي أكبر أحجام الزيادة خلال المدة المدروسة (1986 - 2017) ويرجع ذلك إلى التغير الإداري، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المركز في الفترة التعدادية الأخيرة (2006 - 2017)، حيث تزايدت أعداد النواحي الإدارية وتوسعت معها مراكز العمران، ونمت أحوزتها المكانية، كما شهد المركز طفرة في المشروعات الاقتصادية ؛ حيث الأراضي الزراعية التي جفت من بحيرة البرلس وشهدت هجرة وافدة إلى المركز من محافظة البحيرة والدقهلية والمراكز المجاورة لمركز مطوبس مثل سيدى سالم والبرلس. بجانب إقامة المنطقة الصناعية والمزارع السمكية في بركة غليون.
- كما شهد المركز توسعات في الخدمات مثل: المدارس والمستشفيات ومحطات تنقية مياه الشرب والطرق وغيرها، مما سهل حركة التنقل بين النواحي بالمركز، للاستفادة منها والالتحاق بفرص العمل في القطاعات سائلة الذكر، مما أسهم في النهاية في نمو حجم السكان بشكل غير مسبوق، بجانب عودة كثير من أبناء المركز المهاجرين إلى ليبيا واليمن والعراق

وسوريا نظراً للأحداث والاضطرابات السياسية التي شهدتها هذه البلاد منذ عام 2011 م وما زالت مما دفع بهم إلى التزاوج والاستقرار وزيادة معدلات المواليد.

جدول (1)

تطور حجم السكان في مركز مطوبس مقارنة بالمحافظة والجمهورية في الفترة (1986-2017) م.

السنوات	سكان مركز مطوبس	سكان محافظة كفر الشيخ		سكان الجمهورية	
1986	139217	1809221		4810658	
1996	185523	2223659		59312914	
2006	228802	2620208		72798031	
2017	30241	3362185		94798827	
الفترات التعدادية	معدل الزيادة السكانية				
	مركز مطوبس		محافظة كفر الشيخ		الجمهورية
	التغير المطلق	التغير النسبي	التغير المطلق	التغير النسبي	التغير المطلق
- 1986 1996	46306	%33.2	414438	%22.9	11204256
- 1996 2006	43279	%23.3	396549	%17.8	10385117
- 2006 2017	73439	%32.1	471977	%23.2	2200796

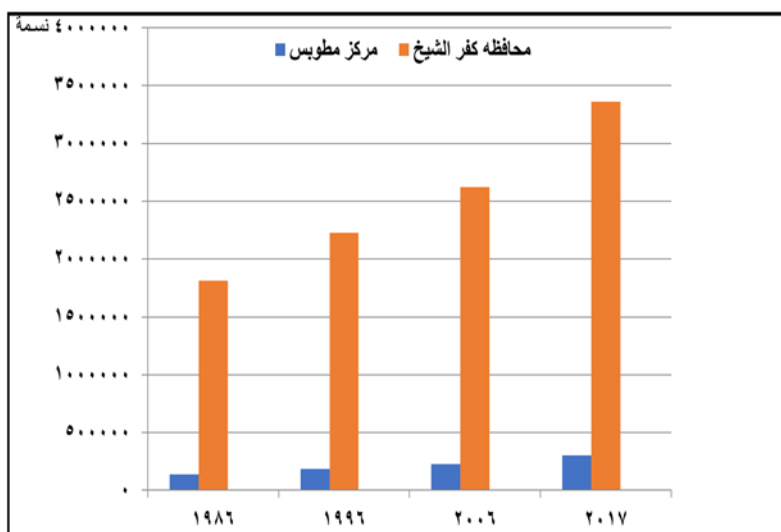
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات المذكورة.

(2) التغيرات النسبية لسكان مركز مطوبس خلال الفترة (1986 - 2017):

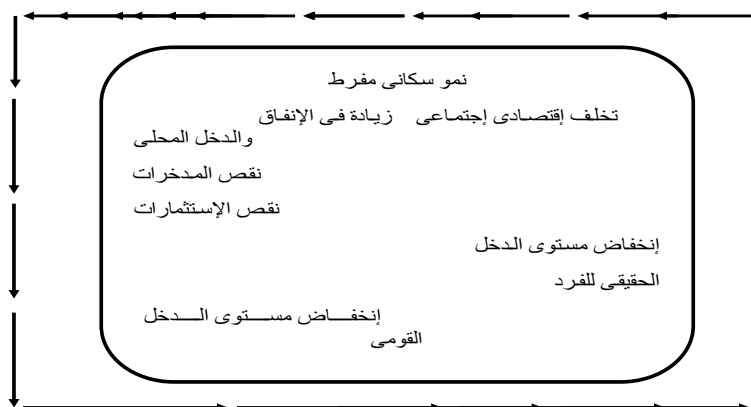
تلقي بيانات الجدول (1) والشكل (1 - 1) الضوء على التغيرات النسبية لنمو سكان مركز مطوبس خلال الفترة (1986 - 2017) على النحو التالي:

- بلغت نسبة التغير (33.3%) في حجم سكان مركز مطوبس خلال الفترة التعدادية الأولى (1986 - 1996) أي أن الزيادة قدرات بثلاث حجم السكان من سنة الأساس (1986) متفوقة على المحافظة والجمهورية (22.9%) في محافظة.
- هبطت نسبة التغير في حجم سكان مركز مطوبس إلى (23.3%) خلال الفترة التعدادية الثانية (1996، 2006)، وذلك للأسباب سالفه الذكر، أي أن الزيادة خلال هذه الفترة كانت أقل من حجم ربع السكان في سنة الأساس (1996) مقابل (17.8%) في المحافظة و(22.7%) في الجمهورية.

— عاودت نسبة الزيادة في الارتفاع مرة أخرى، حيث بلغت 32.1% من حجم السكان في سنة الأساس (2006) خلال الفترة التعدادية الأخيرة (2006، 2017) أي أن الزيادة من ثلث حجم السكان في سنة الأساس (2006) خلال الفترة التعدادية الثالثة، ويرجع ذلك إلى الأسباب سالفة الذكر.



شكل (1) تطور حجم سكان مركز مطوبس مقارنة بالمحافظة



المصدر: (فؤاد عبد اللطيف سلامة، وآخرون، 2010، ص:120)
شكل (2) تطور المشكلات الناتجة عن النمو السكاني المفرط

3) تغيرات معدلات نمو سكان مركز مطوبس:

يقصد بنمو السكان هو اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباينة (جبلى، عبد الرازق على، 1980، ص:12)، كما أنه محصلة لثلاثة عناصر المواليد، الوفيات، صافى الهجرة، حيث يشكلون مايعرف بالزيادة الطبيعية والزيادة غير الطبيعية (فتحى، فريد محمد، 2000، ص: 152)¹.

جدول (2)

تطور معدلات نمو السكان لمركز مطوبس مقارنة بسكان المحافظة والجمهورية (1986 - 2017)

التعداد	مركز مطوبس		محافظة كفر الشيخ		الجمهورية	
	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو (%)	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو (%)	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو (%)
	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	%
1986	139217	2.4	1809221	2.5	48108658	2.7
1996	185523	2.9	2223659	2.1	59312914	2.6
2006	228802	2.1	2620208	1.6	72798031	2.32
2017	302241	2.8	3362185	2.5	94798827	2.6

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء تعدادات السنوات المذكورة والنسب من حساب الطالبة

من دراسة الجدول (1، 2) يمكن تقسيم تطور النمو السكاني بالمركز إلى الفترات التالية:

– فترة النمو السريع الأولى (1986 - 1996) م:
سجلت الزيادة السكانية في مركز مطوبس في هذه المرحلة ارتفاعاً ملحوظاً (عدداً ونسبة) وهو أعلى معدل نمو سكاني شهده المركز خلال فترة الدراسة (1986-1996)، حيث بلغ (2.9%) وهو بذلك فاق معدل النمو السكاني بالمحافظة والجمهورية، الذي يبلغ (2.1%) و(2.06%) على الترتيب. وترجع هذه الزيادة السكانية وارتفاع معدل النمو السكاني في مركز مطوبس إلى ارتفاع كفاءة الخدمات الصحية التي تخدم المركز أدى إلى انخفاض الوفيات؛ ويرجع ذلك إلى الاستقرار المعيشي وتحسن

(1) تم حساب معدل النمو بناء على المعادلة الأسية $R = \frac{\log(2/1)}{\log(2/1)}$ / ن*ه
حيث $R =$ معدل النمو السنوي، $T = 1$ التعداد الأقدم، $T = 2$ التعداد الأحدث، $N =$ البفترة الزمنية ه = رقم ثابت = 0.4343
انظر: فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 126.

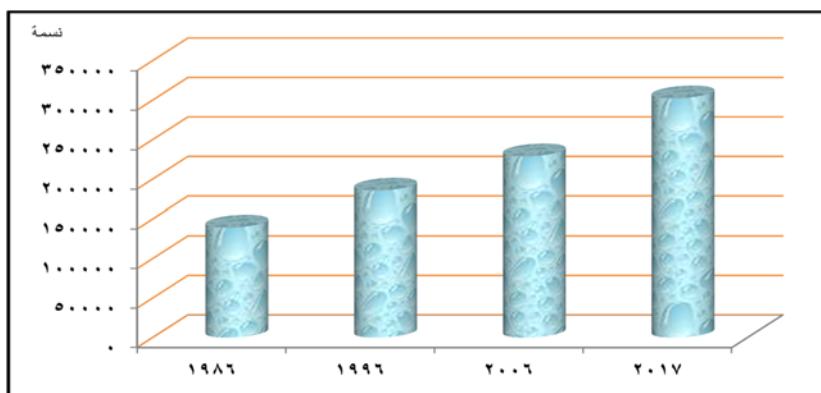
المستوى الإقتصادي في تلك الفترة ومن ثم ارتفاع معدلات الزواج، وبالتالي ارتفاع معدلات المواليد.

– فترة النمو المتوسط (1996 - 2006) م:

تناقصت نسبة الزيادة السكانية خلال هذه المرحلة حيث بلغت (23.3%) في عام (2006)، بعد ما كانت تمثل (33.3%) في عام (1996)، كما أخذ معدل النمو السكاني السنوي في التناقص كما هو الحال على مستوى المحافظة والجمهورية، ومن الملاحظ تناقص معدل النمو السنوي للسكان من مركز مطوبس ومحافظة كفر الشيخ والجمهورية، حيث بلغ (2.1%)، (1.6%)، (2.02%) على الترتيب، ويرجع هذا التناقص إلى ارتفاع مستوى التعليم، وإقبال الإناث على التعليم، والتوعية الأسرية إلى ضرورة تنظيم الأسرة، مع نشاط حركة المرشحات الريفيات (أبو لفتوح، محمد أسماء، 2019، ص 66)، وبالتالي أدى تناقص معدلات المواليد ومن ثم انخفاض الزيادة السكانية، وعلى الرغم من انخفاض معدل النمو السنوي في مركز مطوبس في هذه المرحلة، فإنه لا يزال مرتفعاً مقارنة بمحافظة كفر الشيخ والجمهورية؛ ويرجع ذلك إلى أن المركز حديث النشأة وتزايد مشروعات التنمية.

– فترة النمو السريع الثانية (2006 - 2017):

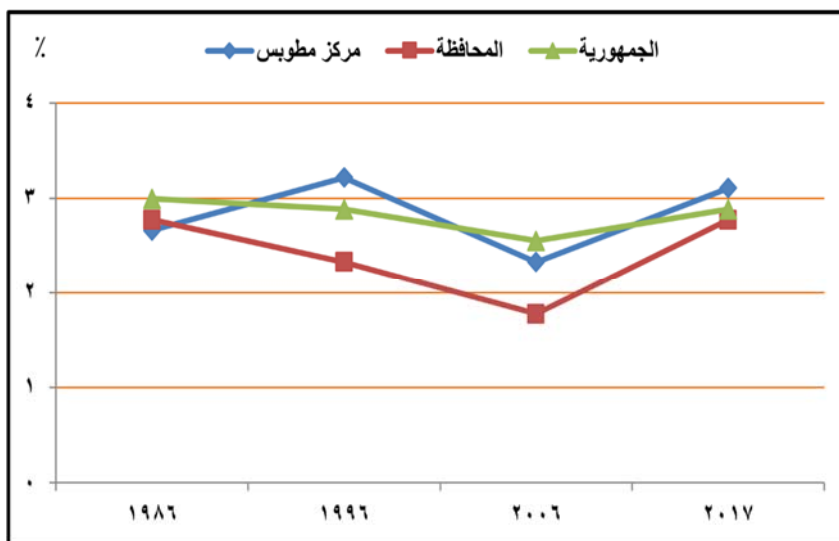
بدأ مركز مطوبس يدخل في مرحلة الزيادة السكانية الثانية، حيث شهدت هذه المرحلة ارتفاع في معدل النمو السنوي الذي بلغ (2.8%)؛ ويرجع ذلك إلى تزايد مشروعات التنمية وخاصة في المناطق الشمالية لمركز مطوبس مما أسهم في جذب هجرة وافدة إلى المركز من المراكز والمحافظات المجاورة، حيث أشارت بيانات تلك المرحلة إلى تفوق لمعدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة عن نظيرة بالمحافظة والجمهورية.



المصدر: بيانات جدول (2)

شكل (3)

تطور حجم السكان لمركز مطوبس خلال الفترة (1986-2017)



شكل (4)

تطور معدلات النمو السكاني لمركز مطوبس مقارنة بالمحافظة والجمهورية خلال الفترة (1986 - 2017)

أ) تغيرات النمو السكاني على مستوى ريف المركز وحضره: يختلف سكان الحضر عن سكان الريف فيما يتعلق بالبناء الإقتصادي والإجتماعي ومراحل الزيادة والنمو (الشرنوبى، عبد الرحمن محمد، القاهرة، 1978، ص: 237).

– الفترة التعدادية (1986-1996):

تلقى بيانات الجدول (3) والشكل (1 - 6) الضوء على ملامح التباين في تغيرات النمو السكاني بريف مركز مطوبس وحضره حيث بلغ ريف المركز (2.9%) مقابل (2.3%) في حضره، كما هو الحال علي مستوى المحافظة (2.8%) ويرجع انخفاض نسبة النمو السكاني للحضر عن نظيره بالريف، لإنتشار الرعاية الصحية، ووسائل تنظيم الأسرة بالحضر بصورة أكبر منه في الريف الذي ترتفع فيه نسبة الأمية، ومن ثم انخفاض المستوى التعليمي، وكل هذا يؤثر على معدلات المواليد.

– الفترة التعدادية (1996-2006):

النمو السكاني في حضر المركز أقل من ريفه حيث بلغ (1.8%)، ويعتبر أقل معدل نمو سكاني في الحضر طيلة الفترات التعدادية، سجل ريف المحافظة ارتفاعاً ملحوظاً خلال هذه الفترة بنسبة (2.1%) مقابل (1.8%) للحضر؛ ويعزى ذلك إلى احتفاظ الأسرة الريفية بعاداتها، ومن ذلك: كثرة الإنجاب، وزيادة عدد المواليد في المناطق الريفية ناتجة عن ارتفاع معدل الخصوبة لدى سكان الريف.

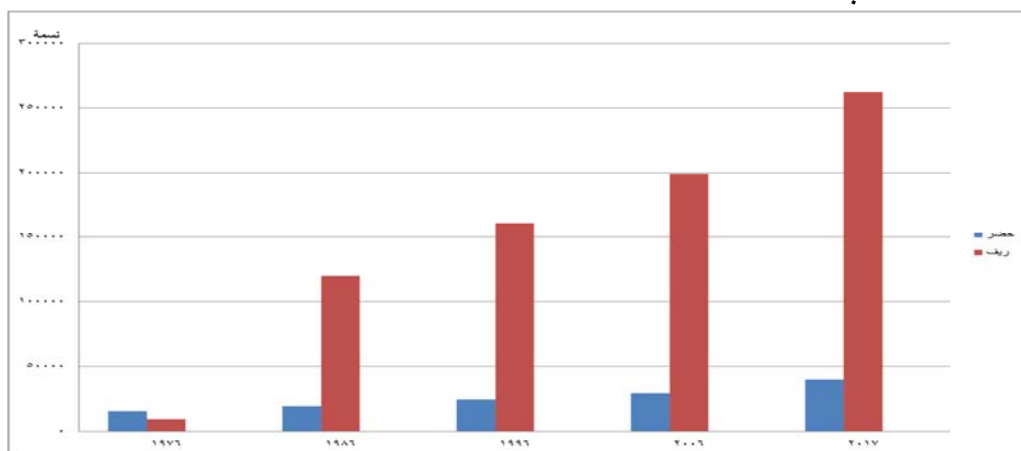
– الفترة التعدادية (2006-2017):

شهد معدل النمو السكاني خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا عكس الفترة السابقة، ووصل معدل النمو السكاني إلى ذروته حيث سجل (3.00%) وهو أعلى معدل نمو سكاني شهده المركز خلال مدة الدراسة، مقابل تراجع معدل النمو السكاني لسكان الريف في تلك الفترة بلغ (2.7%)؛ ويرجع ذلك إلى الهجرة من الريف إلى الحضر، وتوفر فرص العمل في الحضر عنها في الريف.

جدول (1 – 3) تطور عدد سكان حضر وريف مركز مطوبس

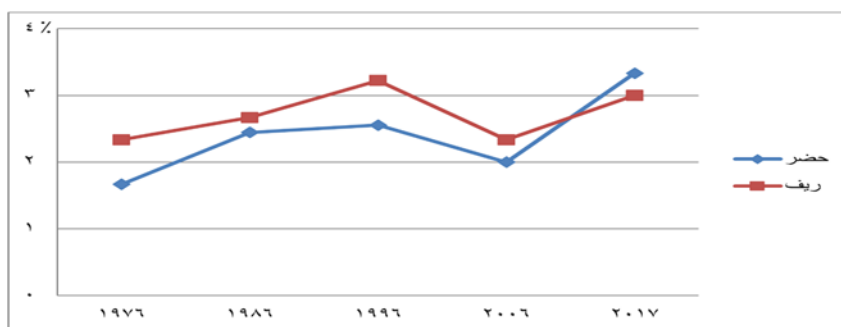
التعداد	التوزيع المكاني	عدد السكان	معدل النمو %
1976	حضر	15534	1.5
	ريف	9401	2.1
1986	حضر	19412	2.2
	ريف	119805	2.4
1996	حضر	24550	2.3
	ريف	160973	2.9
2006	حضر	29428	1.8
	ريف	199374	2.1
2017	حضر	39908	3.0
	ريف	262333	2.7

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، النتائج النهائية للسنوات المذكورة والنسب من حساب الطالبة



المصدر: بيانات جدول (3)

شكل (5) تطور عدد سكان حضر وريف مركز مطوبس خلال الفترة (1976-2107)



شكل (6) تطور معدل النمو السكاني في ريف وحضر المركز خلال الفترة (1976-2017)
 ب) التباين المكاني لتغيرات النمو السكاني على مستوى نواحي المركز:
 - الفترة التعدادية الأولى (1986-1996):

تعتبر هذه الفترة من الفترات المهمة في توضيح الصورة الديموجرافية لمنطقة الدراسة، حيث تمثل قمة معدل النمو السكاني لنواحي المركز وذلك بتزايد عدد السكان من تعداد إلى آخر.

توضح دراسة بيانات الجدول (4)، والشكل (7) التباين المكاني لنمو السكان على مستوى نواحي المركز خلال الفترة (1986 - 2017) ومن خلالهما يمكن تقسيم النواحي إلى الفئات التالية:

جدول (4) تطور معدلات النمو السكاني بنواحي مركز مطوبس خلال الفترة (1986- 2017).

معدل النمو %			عدد السكان نسمة				التعداد النواحي
- 2006 2017	- 1996 2006	- 1986 1996	2017	2006	1996	1986	
3	1.8	2.3	33908	29428	24550	19412	مطوبس
3.5	1.8	1.9	12203	8607	7174	5927	إبيانه
1.2	1.9	5.2	24391	19984	16544	9773	الجزيرة الخضراء
1	1.5	1.8	6775	6093	5234	4350	الفتى
3.1	1.3	2.1	20921	15256	13313	10723	ق شرق
0.01	1.04	2.2	8510	7497	7652	1630	ق غرب
1.7	1.4	2.5	17319	14569	12665	9795	برج مغيزل
2.4	1.7	2.3	18129	14265	12014	9537	برنبال
3.5	1.6	4.2	6517	4580	2883	2550	بريدعة
1.8	2.05	3.5	8871	7403	6029	4221	بنى بكار
2.5	2	2.3	16815	1307	10571	8401	خليج قبلى
3.9	3.7	5.2	31739	21958	13996	8289	خليج بحرى
2.7	0.6	1.5	4391	3349	3160	2714	عزب الغرب
4.4	1.2	3.5	28103	18054	15925	11207	ع وقف بحرى
0.9	1.5	1.9	10354	9472	8142	6726	ع وقف قبلى
3.7	2.6	1.9	14004	9651	7338	6095	عزبة عمرو
2	2	3.3	3211	2634	2156	1551	معدية مهدى
2.6	3.7	3.4	28477	21932	15127	11816	منية المرشد

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات المذكورة.

أ) نواح معدل نموها مرتفع جداً أكثر من (3%):

تشمل هذه الفئة ست نواح هي: (بريدعة، بني بكار، عزب الخليج بحري، الجزيرة الخضراء، عزب الوقف، بحري، معدية مهدي والعرجان) تتراوح معدل نمو هذه الفئة من (5.2%، 4.3%)، حيث سجلت أعلى معدل نمو سكاني في ناحية عزب الخليج بحري ثم الجزيرة الخضراء بمعدل نمو بلغ (5.2%) سنوياً؛ وذلك راجع إلى ارتفاع نسبة الأمية خاصة بين الإناث مما أدى إلى كثرة إنجابهم للأطفال وبالتالي زيادة معدلات المواليد في هذه الفترة، وتليها ناحية بريدعة 4.2% سنوياً.

ب) نواح معدل نموها مرتفع (2) لأقل من (3%):

تضم هذه الفئة ست نواحي وهي (مطويس، برنبال، عزب الخليج، وقد بلغت الزيادة السكانية في هذه النواحي 23، 6%)، وناحية برج مغيزل بلغ معدل نموها (2.5%) وسجلت الزيادة السكانية (15، 03%)، وقد جاء معدل (النمو السكاني في ناحية قمسيون شرق، قمسيون غرب (2، 1، 2%) على الترتيب وبلغت الزيادة السكانية (14، 6%).

ج) نواح معدل نموها متوسط (1) لأقل من (2%):

تضم هذه الفئة خمس نواحي وهي (عزبة عمر، القني، أبيانة، عزب الغرب، وقف قبلي)، بمعدلات نمو سكاني تراوحت ما بين (1، 9:1، 5%) ويتضح تقارب معدلات نمو هذه الفئة.

– الفترة التعدادية الثانية (1996-2006):

أ) نواح معدل نموها السكاني مرتفع جداً أكثر من (3%) وتشمل

هذه الفئة ناحيتين فقط (عزب الخليج بحري، والتي بلغ معدل نموها السكاني (4.5%)، وناحية منية المرشد والتي سجلت معدل نمو سكاني بلغ (3.7%)؛ ويعزى هذا الارتفاع في معدل النمو السكاني إلى ارتفاع نسبة الزيادة السكانية والتي ترجع إلى عدة أسباب منها ارتفاع نسبة الأمية والتي بلغت (53.7%) في ناحية عزب الخليج بحري، علاوة على ذلك توافر مقومات الجذب السكاني من إستصلاح الأراضي، وإقامة قرى الخريجين مما أدى إلى وجود هجرة وافدة، وهي التي تحدث زيادة سكانية في المنطقة، وكذلك وجود الطريق الساحلي الدولي ربط المنطقة بالأقاليم المجاورة.

ب) نواح معدل نموها السكاني مرتفع يتراوح بين (2) لأقل من (3%)

وتضم هذه الفئة أربعة نواحي وهي (بني بكار، عزب الخليج، عزبة عمرو، ناحية معدية مهدي والعرجان) معدل النمو في هذا النواحي ما بين (2%) في ناحية معدية مهدي والعرجان (2.7%) في ناحية عزبة عمرو، وقد بلغت الزيادة السكانية في

هذه النواحي أكثر من (20%) لتسجل 30.6 % فى ناحية عزبة عمرو، ويرجع هذا الارتفاع إلى الارتفاع النسبى للأمية والتي تزيد عن (35%) فى هذه النواحي لتصل إلى (45.6%) فى ناحية عزب الخليج، ويصاحب الارتفاع فى نسبة الأمية ارتفاع معدلات المواليد.

ج) نواح معدل نموها السكانى متوسط (من 1% إلى أقل من 2%)
وتتضمن هذه الفئة معظم نواحي المركز (11 ناحية) وهى: مطوبس وإبيانة والقنى فى جنوب المركز، الجزيرة الخضراء وبرج مغيزل وعزب الوقف بحرى وعزب الوقف قبلى فى شمال غرب المركز والقومسيون شرق والقومسيون غرب فى القسم الشرقى للمركز، وبرنبال فى القسم الأوسط للمركز وبريدعة على فرع رشيد ويتراوح معدل نمو هذه النواحي ما بين (1.04%) فى ناحية القومسيون غرب، و(1.9%) فى ناحية الجزيرة الخضراء، وتصل نسبة الزيادة السكانية فى هذه الفئة لتصل إلى أدناها (11%) فى ناحية القومسيون غرب ويرد ذلك إلى الانخفاض فى معدل النمو السكانى إلى حيث توافر الخدمات التعليمية، ارتفاع مستوى الوعى السكانى، انخفاض نسبة الأمية فى البعض الآخر مثل ناحية إبيانة (23.7%) تتوسط فى نواح أخرى مثل ناحية القنى (32.6%) ناحية القومسيون شرق بلغت نسبة الأمية بها (42.4%) فى عام 2006م، بعدما كانت تمثل (64.4%) فى عام 1996م، ومن الطبيعى يصاحب هذا الانخفاض فى نسبة الأمية انخفاض معدلات الخصوبة.

د) نواح معدل نموها السكانى منخفض يقل عن (1%): وهى ناحية واحدة فقط وهى ناحية عزب الغرب وقد بلغ معدل نموها السكانى (0.6%) فى عام 2006م، وسجلت الزيادة السكانية بها (705.98) وهى منخفضة، ويغرى ذلك إلى أنها صغيرة المساحة، ومن ثم ضغط السكان على الأرض الزراعية، ولذا فهى تعد من مناطق الطرد السكانى.

— الفترة التعدادية الثالثة (2006-2017):

اتسمت هذه الفترة بزيادة حجم سكان المركز، ونتج عن ذلك ارتفاع فى معدلات النمو السكانى، إلا أنه يوجد انخفاض فى معدلات النمو لبعض النواحي ويرد ذلك إلى انخفاض لنسبة الأمية من تعداد إلى آخر بين سكان منطقة الدراسة خاصة وبين الإناث ودخولها فى مجال العمل وإنشغالها بالحياة العلمية والعملية أدى تفهمها ووعيتها بصورة تحديد عدد الإنجاب

حتى يتمشى مع ظروفهم المادية والمعيشية، وكل ذلك أدى إلى انخفاض معدلات المواليد بين سكان نواحي المركز.

أ) نواح معدل نموها مرتفع جداً أكثر من (3%):

تشمل هذه الفئة ست نواحي، بمعدلات نمو تراوحت بين (4.4% و 3.9%) وسجلت أعلى معدل نمو ناحية عزب الوقف بحرى بلغ (4.4%) سنوياً وقد بلغت الزيادة السكانية (41.8%)، بينما سجلت أقل معدل نمو ناحية قومسيون شرق (3.1%)؛ ويرجع ذلك إلى تزايد مشروعات التنمية في شمال المركز المنطقة الصناعية ومنطقة الاستزراع السمكى ببركة غليون.

ب) نواح معدل نموها مرتفع يتراوح بين (2 إلى أقل من 3%):

تشمل هذه الفئة ست نواح وهم (مطوبس - عزب الغرب - منية المرشد - عزب الخليج قبلى - برنبال - معدية مهدي والعرجان) تراوحت معدلات نموها بين (2.14% إلى 3%) ويصل معدل الزيادة السكانية (35.16%)؛ ويرجع تمثيل هذه الفئة أمهات القرى بالمركز، بينما سجلت أقل معدل نمو سكانى في هذه الفترة ناحية معدية مهدي والعرجان (2%) وقد بلغت الزيادة السكانية أدنى مستواها (21.9%)؛ ويعزى ذلك إلى تدني مستوى الخدمات والمرافق.

ج) نواح معدل نموها متوسط يتراوح من (1 إلى أقل من 2%):

وتضم هذه الفئة أربع نواح وهى (الجزيرة الخضراء، القفى، برنبال / بنى بكار) ويتراوح معدل نموهم ما بين (1.8، 1%)؛ ويرجع ذلك إلى انتشار الوعي والفهم لدى السكان، تحسن المستوى الاقتصادى للأسرة.

د) نواح معدل نموها منخفض أقل من (1%):

وتشمل هذه الفئة ناحيتي (قومسيون غرب) والوقف قبلى، ويتراوح معدلات نموها بين (0.1% - 0.9%)؛ ويرجع هذا الانخفاض إلى تحسين الأوضاع الصحية والتعليمية.

وخلاصة القول: يلاحظ الآتى من دراسة بيانات جدول (4) والشكل 1 - (7):

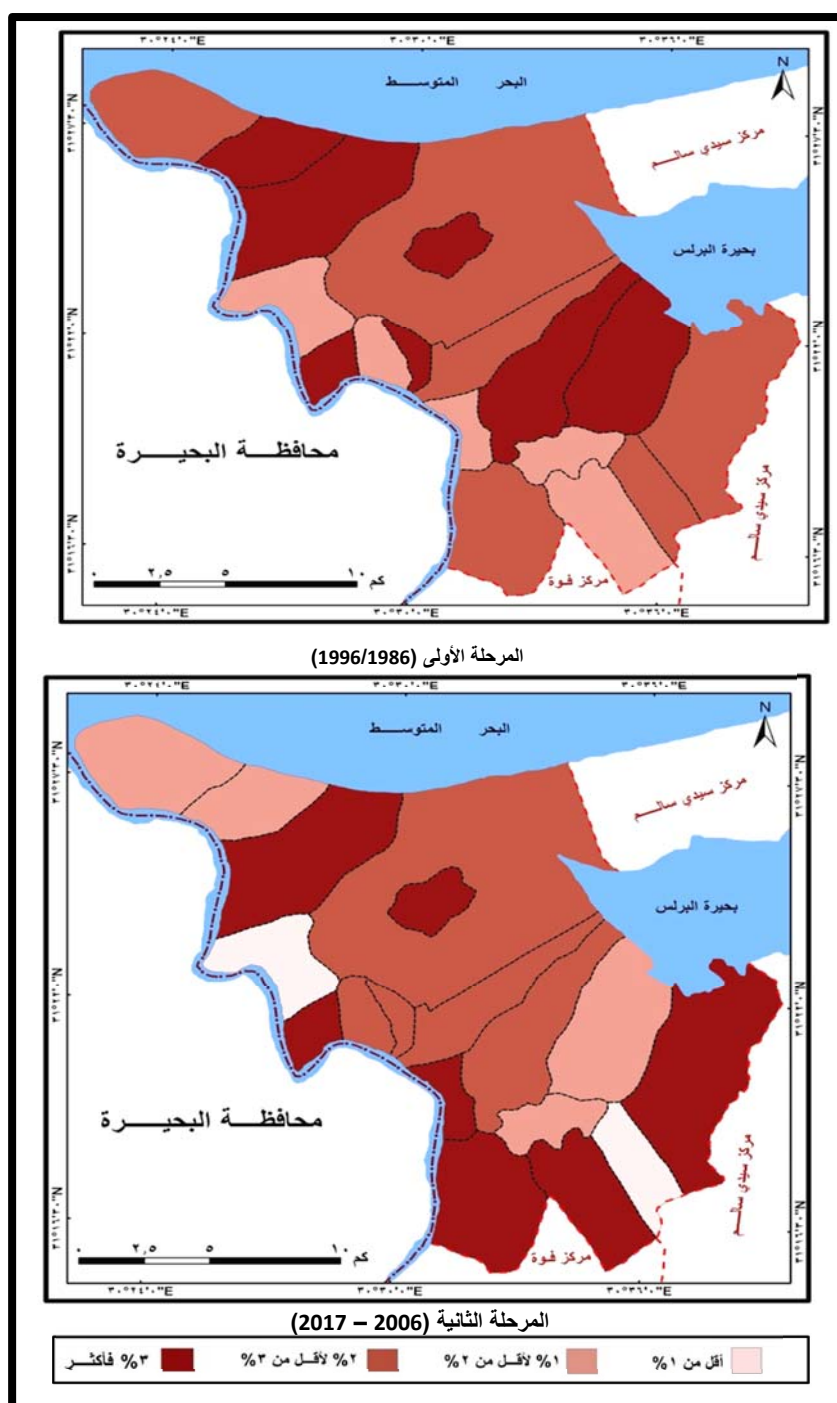
- إن هناك تغيرات حدثت فى مستوى معدلات نمو السكان خلال هذه الفترة المدروسة (1986 - 2017) بين نواحي المركز كما يلى:
- نواح اتسمت بتذبذب مستوى معدلات نموها كما فى (مطوبس، إبيانة، برنبال، بريدعة، خليج قبلى، خليج بحرى، عزب الغرب، وقف بحرى) حيث زادت معدلات النمو فيها خلال إحدى الفترات ثم تناقصت ثم تزايدت، وقد يحدث عكس ذلك ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: أن معظم هذه النواحي قد اشتملت على بعض مشروعات التنمية خاصة الزراعية التي جذبت تيارات الهجرة إليها من نواحي المركز

والمراكز المجاورة له واستقر بالمهاجرين الحال في هذه الفئة من النواحي مما أسهم في زيادة حجم سكانها وبالتالي ارتفاع معدلات النمو بها.

— نواحٍ اتسمت بانخفاض معدلات نموها خلال الفترة المدروسة، ويمثلها نواحي (الجزيرة الخضراء، القنى، قوموسيون غرب، برج مغيزل، بنى بكار، عزب وقف قبلى، منية المرشد) ويرجع الانخفاض بها إلى التوسع في بعض الخدمات خاصة التعليمية، ومن ثم يلاحظ ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم فيها (93.8%) (2) مما انعكس أثره على انخفاض معدلات الأمية وسهولة تقبل برامج تنظيم الأسرة وتقليل حجم الأسرة أيضاً وخفض معدلات النمو بها.

— نواحٍ اتسمت بارتفاع معدلات النمو السكاني بها وتضم (القوموسيون شرق، عزبة عمرو) وهى ناحيتان متجاورتان ترتفع بهما معدلات الأمية نسبياً، قد ضمت إليها بعض القرى والتوابع مع تغيرات وتعديلات التقسيم الإدارى بالمركز، حيث ضم إليها بعض سكان النواحي، بالإضافة إلى سيرة فكر الأسرة الكبيرة على السكان بها حيث يزيد حجم الأسرة هناك عن 6 أفراد، كما اتسمت الناحيتان بجذب المهاجرين إليهما؛ لتملك الأراضى الزراعية، والعمل ببعض المشروعات التى أقيمت فيها وخاصة مضارب الأرز ومستودعات الغاز والخدمات التعليمية والصحية الجديدة التى أنشأت بهما بجانب انخفاض معدلات الوفيات من (19.4 فى الألف علم 1986 إلى 7.7 فى الألف عام 2017).

(1) الإدارة التعليمية بمركز مطوبس - قسم الإحصاء والمتابعة، بيانات غير منشورة ، متوسط السنوات من 1995 - 2017.



المصدر: بيانات جدول (4)

شكل (1 - 7)

معدلات النمو السنوي لسكان نواحي مركز مطويس في الفترة (2017-1986)

ثانياً: مكونات النمو السكاني:

1) النمو الطبيعي للسكان:

يتحدد النمو الطبيعي للسكان بمجموعتين من العوامل، تتمثل المجموعة الأولى في الخصوبة (المواليد) بينما تتمثل المجموعة الثانية (الوفيات) (مصيلحي، محمد فتحي، 2004م، ص: ص: 267، 268).

أ) المواليد:

تُعد المواليد من العناصر الرئيسية في دراسة السكان، حيث تُعد المحدد الأساسي للنمو السكاني، إذا تفوق الوفيات والهجرة في أثرها، وتتميز بأنها أقل ثباتاً ويمكن التنبؤ بها والتحكم فيها (أبو عيانة، فتحي، 2015، ص: 34).

تبين من دراسة الجدول (5) والشكل (8) يمكن تقسيم تطور المواليد بالمركز:

– مرحلة ارتفاع معدلات المواليد (1985 - 1995):

تميزت هذه الفترات بمعدل مواليد مرتفع عن نظيره في المحافظة وقد سجل المركز معدل مواليد (33.7) في الألف عام 1985، بينما بلغ هذا المعدل (31.1) في الألف في المحافظة في العام؛ ويُرد ذلك إلى ارتفاع معدلات الخصوبة بالمركز.

تم حساب معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية من خلال المعادلات التالية:

معدل المواليد = عدد المواليد أحياء خلال السنة / عدد السكان في منتصف السنة * 1000

معدل الوفيات = عدد الوفيات خلال سنة ما / عدد السكان خلال هذه السنة * 1000 الزيادة الطبيعية = حصيلة ناتج عنصري المواليد والوفيات في سنة ما

فايز محمد العيسوي، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 103.

جدول (1 - 5) تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لسكان مركز مطوبس مقارنة بمحافظة كفر الشيخ والجمهورية فيما بين (1985 - 2017) (%)

محافظة كفر الشيخ			مركز مطوبس									السنة
			جملة المركز			ريف			حضر			
معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات	معدل المواليد	معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات	معدل المواليد	معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات	معدل المواليد	معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات	معدل المواليد	
12.4	18.7	31.1	17.3	16.4	33.7	18.1	17.1	35.3	16.3	10.8	32.1	1985
13.7	13.6	32.3	19.1	13.3	32.4	21.0	13.5	34.9	17.2	13.2	30.4	1990
14.14	18.8	32.9	21.8	1.4	33.2	19.5	10.7	30.2	18.1	10.3	30.2	1995
15.7	17.4	32.9	20.2	9.00	29.2	20.6	8.3	29.5	19.2	9.7	28.9	2000
15.5	17.3	32.8	19.1	9.00	27.1	18.8	7.00	28.4	16.9	8.9	28.8	2005
15.7	17.2	32.9	18.8	7.00	25.8	20.00	5.2	26.2	17.00	8.8	28.5	2010
16.2	16.9	33.1	22.3	3.5	25.8	21.4	4.00	16.6	22.3	3.1	25.4	2017

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات:

- أ) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الإحصاءات الحيوية سنوات مختلفة.
 ب) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات نشرة المواليد والوفيات لأقسام ومراكز محافظة كفر الشيخ، سنوات مختلفة.

– مرحلة انخفاض معدل المواليد (2000 - 2017):

انخفضت معدلات المواليد خلال هذه المرحلة عن المرحلة السابقة، ليس على مستوى المركز فقط، وإنما على مستوى المحافظة، وقد تراجعت معدلات المواليد من (29.3 في الألف) عام 2000 إلى (25.8 في الألف) عام 2017 ويُرد ذلك إلى هجرة السكان في سن الزواج وارتفاع تكاليف الزواج، سجل معدل المواليد (32.9 في الألف) عام 2000 ولكن ارتفعت إلى (33.1 في الألف) عام 2017.

– تطور معدلات المواليد في حضر المركز وريفه:

تظهر معدلات المواليد في حضر وريف مركز مطوبس تذبذب وتأرجح معدلات المواليد بين الانخفاض والارتفاع، حيث سجل معدل المواليد أقصى ارتفاع عام 1985 (32.1 في الألف).

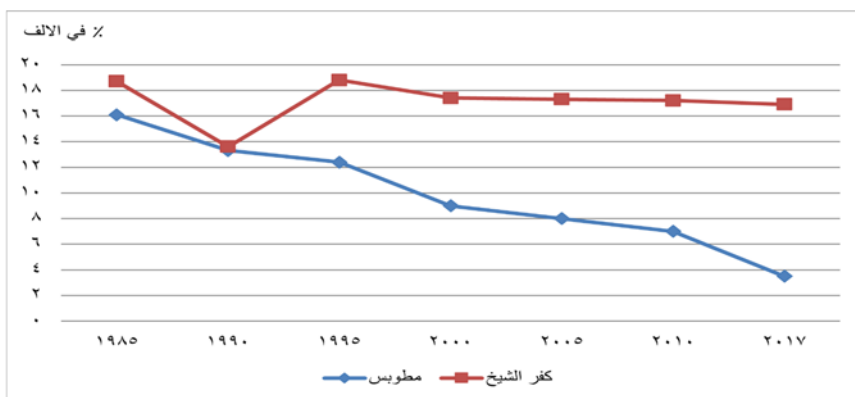
ب) الوفيات

تعد الوفيات عنصراً مهماً من عناصر التغير السكاني، حيث تفوق في أثرها عامل الهجرة، وإن كانت الخصوبة تسبقها في ذلك، كما أنها تتناقض مع الخصوبة في أنها أكثر ثباتاً، ويمكن التحكم في مستوياتها، ولا يبدو أثرها في تغيير حجم السكان فقط، بل في تركيبهم وخاصة التركيب العمري، حيث ترتبط الوفيات دائماً بمستوى المتوسط العمري للسكان وأمد الحياة (عروس، مخيمر سلامة، 2011، ص: 47).

ويؤدى التباين في الظروف البيئية والحالة الاجتماعية إلى التباين في معدلات الوفيات من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى داخل القطر الواحد (السعدى، فاضل عباس، 1980، ص: 132)، بالإضافة إلى المتغيرات الثقافية والإقتصادية والصحية للسكان التي تؤثر بشكل مباشر على معدلات الوفيات حيث أثبتت الدراسات أن التعليم وبخاصة تعليم الأم أهمية بالغة في خفض معدل الوفيات.

تعتبر دراسة الوفيات الضلع الثانى المكمل لمثلث التغير السكاني، فالوفيات بما يطرأ على أنماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان، فالسكان يزدون زيادة طبيعية وينقصون طبيعياً بالوفيات (غلاب، السيد محمد، عبدالحليم، صبحى محمد، 1978، ص: 53).

كما تصدر دراسة معدلات الوفيات معدلات الوفيات العامة ومعدلات الوفيات العمرية والنوعية في فهم كثير من جوانب المجتمع المدروس (إسماعيل، على أحمد، 1997، ص: 45).



المصدر: بيانات جدول (5)

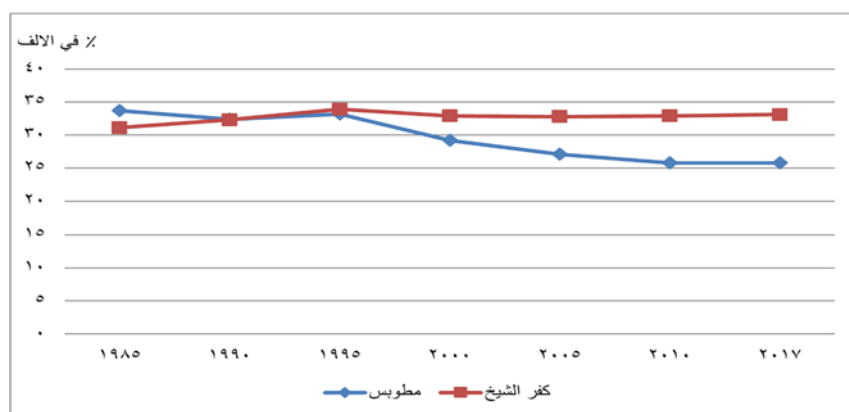
شكل (7) تطور معدلات المواليد بمركز مطوبس مقارنة بالمحافظة خلال الفترة (1985-2017)

– مرحلة ارتفاع الوفيات (1985 - 1995):

تتسم معدلات الوفيات في المركز بتذبذبها من عام إلى آخر حيث سجلت (16.4 في الألف) عام 1985 وهو أعلى معدل في هذه الفترة، وبلغ أدنى معدل للوفيات (12.4 في الألف) في عام 1995، ويلاحظ ارتفاع معدل الوفيات في هذه الفترة على مستوى المحافظة، حيث سجل أعلى معدل عام 1985 (18.7 في الألف).

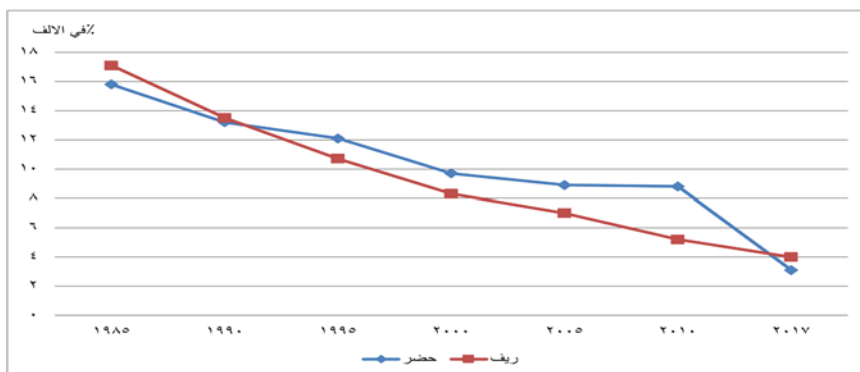
– مرحلة انخفاض معدل الوفيات (2000 - 2017):

تشمل هذه المرحلة من عام 2000 وحتى عام 2017 حيث أخذت معدلات الوفيات في الهبوط تدريجياً، حيث سجل أدنى معدل للوفيات (4 في الألف) و(16.9 في الألف) في عام 2017 على مستوى مركز مطوبس.



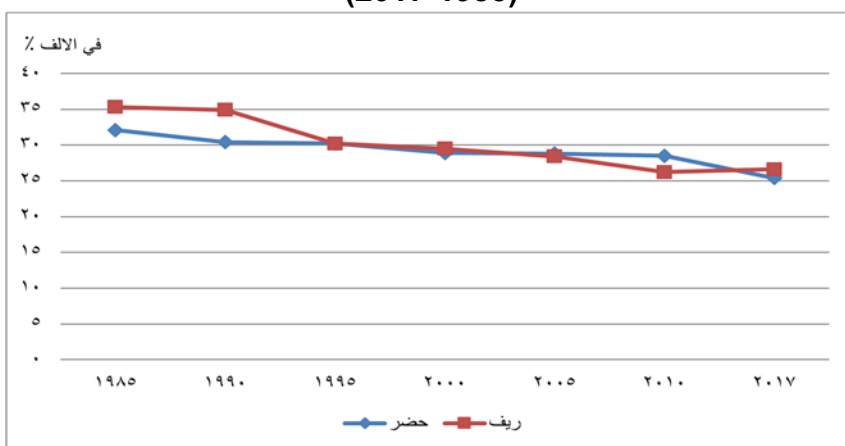
المصدر: بيانات جدول (5)

شكل (8) تطور معدلات الوفيات بمركز مطوبس مقارنة بالمحافظة خلال الفترة (1985-2017)



المصدر من عمل الطالبة بيانات جدول (5)

شكل (9) تطور معدلات الوفيات بريف وحضر المركز خلال الفترة (2017-1985)



المصدر من عمل الطالبة بيانات جدول (5)

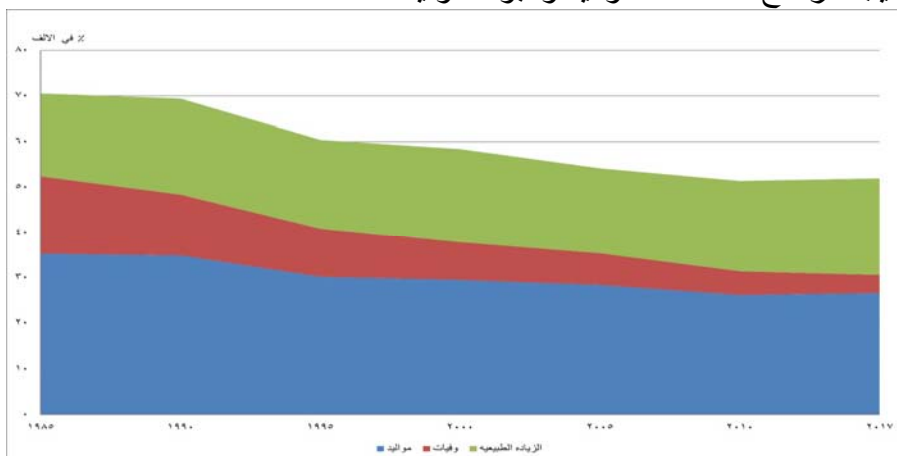
شكل (9) تطور معدلات المواليد بريف وحضر المركز خلال الفترة (2017-1985)

– الوفيات على مستوى ريف المركز وحضره:

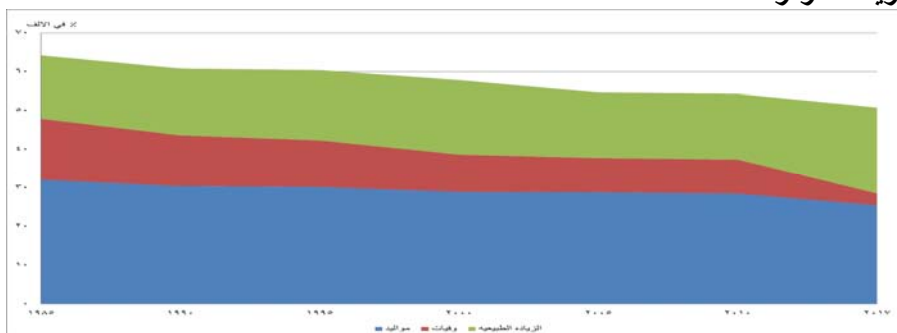
شهدت الوفيات تبايناً زمنياً ومكانياً على مستوى ريف المركز وحضره على النحو الذي يوضحه جدول (5) والشكل (9)، يلاحظ تذبذب وانخفاض معدلات الوفيات على مستوى ريف والمركز وحضره في بداية المدة المذكورة ونهايتها حيث تسجل أعلى معدل لها في 1985 (17.1 في الألف) في ريف المركز، (15.8 في الألف) في حضر المركز في نفس العام، وأدنى معدلاتها في نهاية عام 2017 حيث بلغت (4 في الألف) في ريف المركز، (3.1 في الألف) في حضر المركز نهاية الفترة المدروسة، ويرجع انخفاض معدل الوفيات إلى تحسن الأوضاع الصحية في كل من: الحضر والريف.

ج) الزيادة الطبيعية Natural increase:

شهدت الزيادة الطبيعية لسكان مركز مطوبس خلال المدة من عام 1985 حتى كعام 2017 تذبذب ملحوظ بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، حيث ارتفعت في عام 1985، 2000، 2017 حيث سجلت أعلى معدل في 2017 (22.3 في الألف) وذلك تماشياً مع ارتفاع معدل المواليد وهبوط معدل الوفيات، كما بالجدول (5)، ثم هبطت في عام 1985، 1995، 2010 حيث سجل (1.8 في الألف) عام 2010. ويرجع ذلك الانخفاض إلى فترة عدم الاستقرار التي شهدتها البلاد قبيل ثورة 25 يناير 2011 وسادت البلاد حالة من الفوضى أثرت على كل جوانب الدولة المصرية ومنها حالة الاستقرار الأسرى والمجتمع. ومع عودة الروح للدولة المصرية واستقرار أمنها وارتفاع معدلات التزاوج البشرى شهدت المعدلات ارتفاعاً في معدلات الزيادة الطبيعية نتيجة ارتفاع معدلات المواليد وهبوط الوفيات.

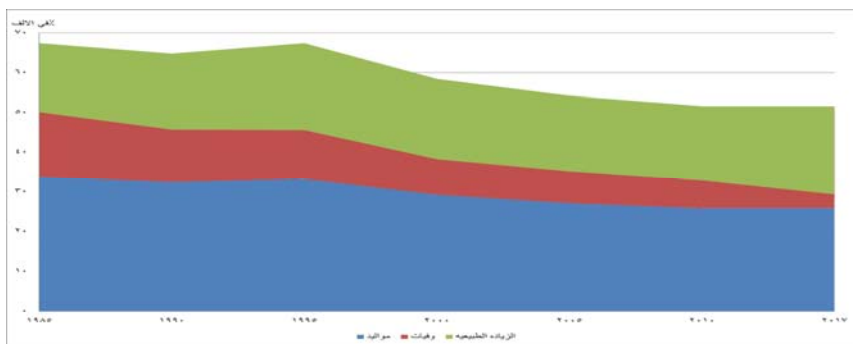


ريف المركز

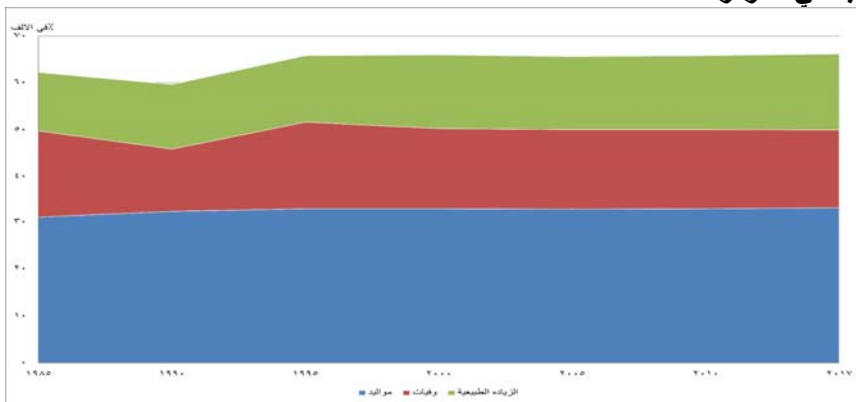


حضر المركز

شكل (11) تطور معدلات الزيادة الطبيعية بحضر وريف المركز خلال الفترة (2017-1985)



إجمالي المركز



إجمالي المحافظة

شكل (12)

تطور معدلات الزيادة الطبيعية بمركز مطوبس والمحافظة خلال المدة (1985-2017)
(د) الهجرة

أبدى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بهجرة السكان أكثر من غيرهم، وذلك لكون الهجرة أحد العناصر الثلاثة المسؤولة عن التغير السكاني إلى جانب المواليد والوفيات، وإن اختلفت الهجرة عن هذين العنصرين السابقين من عدة جوانب - فعلى عكس الخصوبة والوفيات اللتين يسهل جمع بيانات عنهما ومن ثم قياسهما بشكل دقيق، فإن الهجرة يصعب قياسها بمثل تلك الدرجة من الدقة والوضوح ومن ثم تقل معلوماتنا عن الهجرة بالمقارنة بالخصوبة والوفيات (أبو عيانة، 1980 - ص: 520)، وتعتمد دراسة الهجرة الداخلية على مجموعة المقاييس غير المباشرة لتقدير حجم الهجرة الصافية عن طريق استخدام معادلة الموازنة وطريقة نسبة البقاء التعدادية وطريقة معدل النمو.

- توافرت ظروف الجذب السكاني لمركز ومدينة مطوبس وذلك بعد عمليات الإستصلاح الزراعي التي شملت جزءا كبيرا من أراضي المركز، وتجفيف أجزاء من بحيرة البرلس مما أدى زيادة

الرقعة الزراعية بالمركز، وادى ذلك إلى وفود أعداد كبيرة من السكان للمركز لزراعة الأراضي الزراعية الجديدة نظراً لقلة السكان ورخص ثمنها، مما ساعد على حدوث حركات الهجرة. ومن دراسة الجدول (6) يتضح تفوق الزيادة الكلية عن الزيادة الطبيعية وذلك فيما بين عامي (2005، 2013) حيث بلغت الهجرة الصافية (743) شخصاً وافداً للمركز هجرة وافدة * وعن (2013-2017) فقد إنخفضت فيها الزيادة السكانية لتسجيل (25507) شخصاً في حين بلغت الزيادة الطبيعية (20520) شخصاً، ومن ثم سجلت الهجرة الصافية (4987) شخصاً مهاجراً (هجرة نازحة) خارج المركز. جدول (6) الزيادة الطبيعية والكلية والفرق بينهما في الفترة (1986)، (2017) في مركز مطوبس

السنوات	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	الفرق بينهما
1986	21847	21479	268
1996	17675	17300	375
2017 - 2006	25507	20520	2987

المصدر: أ) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الإحصاءات الحيوية سنوات مختلفة.

ب) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، نشرة المواليد والوفيات لأقسام ومراكز محافظة كفر الشيخ سنوات مختلفة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المركز شهد هجرة وافدة، إلية منذ أن توافرت عوامل الجذب السكاني من أراض زراعية مستصلحة، ولايزال يستقبل هجرات وخاصة الهجرات الوافدة إلى قرى الخريجين في الوقت

بلغ عدد الوافدين إلى مركز مطوبس من داخل الجمهورية (1844) وافداً، جاء معظمهم من محافظات البحيرة (1390) وافداً والإسكندرية (134) وافداً، والغربية (79) وافداً، والدقهلية (53) وافداً، وسوهاج (50) وافداً ومن خارج الجمهورية (10) وافدين.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، تعداد 2017 بيانات غير منشورة تم حساب الهجرة الصافية من خلال معادلة الموازنة التالية:
الهجرة الصافية = (ك2 - ك1) - (ل2 - ل1) - في (1 - 2)، حيث عن ك= عدد السكان في التعداد الأول. وك= عدد السكان في التعداد الثاني. والفرق بينهما يمثل الزيادة الكلية. ل2-1= عدد المواليد في الفترة التعدادية. في(1-2) = عدد الوفيات في الفترة التعدادية. والفرق بينهما يمثل الزيادة الطبيعية.
إنظر: فتحى أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2003 م ص 285.

الحاضر وخاصة بعد تنفيذ مشروعات التنمية كإنشاء المنطقة الصناعية في شمال المركز ومنطقة الإستزراع السمكي في بركة غليون.

الخلاصة:

تعرض هذا البحث إلى دراسة نمو السكان بمركز مطوبس ومحددات هذا النمو حيث يتبين الآتي:

- أوضحت دراسة النمو السكاني للمركز انخفاض النمو السكاني في الفترة (1996 - 2006) سجل (2.1%)، وارتفاعها خلال المدة (1986، 1996) حيث سجل (2.9%) وبهذا قد فاق مثليه من المحافظة والجمهورية، حققت معدلات النمو في ريف المركز ارتفاعاً ملحوظاً طيلة فترة الدراسة باستثناء الفترة (2006، 2017) التي حققت ارتفاعاً لحضر المركز لأول مرة حيث سجلت (3.00%).
- يتضح تفوق الزيادة الكلية عن الزيادة الطبيعية وذلك فيما بين عامي (2005، 2013) حيث بلغت الهجرة الصافية (743) شخصاً وافداً للمركز هجرة وافدة وعن (2013-2017) فقد إنخفضت فيها الزيادة السكانية لتسجيل (25507) شخصاً في حين بلغت الزيادة الطبيعية (20520) شخصاً، ومن ثم سجلت الهجرة الصافية (4987) شخصاً مهاجراً (هجرة نازحة) خارج المركز.

النتائج والتوصيات

استناداً إلى ما نتقدم فقد توصل البحث إلى العديد من النتائج تبرز أهمها في

- (1) وصل عدد السكان في مركز مطوبس 2241 30 عام 2017 م
- (2) شهد معدل النمو في مركز مطوبس انخفاضاً في معدل النمو 2.1 خلال الفترة وارتفاعاً ملحوظ 3.2% خلال الفترة 2006-2017م
- (3) تفوق الريف على الحضر طوال فترة الدراسة باستثناء عام 2017 حيث سجلت 3%
- (4) بلغت نسبة التغير (33.3%) في حجم سكان مركز مطوبس خلال الفترة التعددية الاولى (1986-1996) أي أن الزيادة قدرت بثلاث حجم السكان من سنة الأساس 1986م
- (5) هبطت نسبة التغير في حجم سكان مركز مطوبس إلى (23.3%) خلال الفترة التعددية الثانية 1996-2006
- (6) عاودت نسبة الزيارة السكانية في الارتفاع مرة أخرى بلغت 32.1% في سنة 2006 سنة الأساس، خلال الفترة التعددية الأخيرة (2006م-2017م)

التوصيات

خلص البحث إلى النتائج التالية:

- (1) رسم سياسة سكانية لحد من النمو السكاني المتسارع
- (2) توجيه الشباب نحو العمل على تنظيم الأسرة للحد من مشكلة النمو السكاني

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

(أ) مصادر الإحصاءات والتقارير :

- (1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت (1986 - 2017)
- (2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الإحصاءات الحيوية، سنوات مختلفة .
- (3) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، نشرة المواليد والوفيات لأقسام ومراكز كفر الشيخ، سنوات مختلفة .

ثانياً المراجع

- (1) أحمد علي إسماعيل :أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ،دار الهلال للطباعة والنشر، القاهرة 1996م.
- (2) أحمد فؤاد إبراهيم المغازي : (2015) التحديات السكانية وأثرها على التنمية في المملكة العربية السعودية .
- (3) أيمن علي شلضم : سكان إقليم القناة التخطيطي، (1976-2006) دراسة ديموغرافية) رسالة منشورة: كلية الآداب، جامعة طنطا 2013م
- (4) فايز محمد العسيوي: اسس جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية القاهرة، 2001 م
- (5) فتحي محمد أبو عيانة:جغرافية سكان الإسكندرية دراسة جغرافية ،المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2001م
- (6) فتحي محمد مصيلحي : الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، 1994م.
- (7) _____ : القرية المصرية في البيئة الفيضية والصحراوية، الوضع الراهن والمستقبل، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة، 1994 م .
- (8) _____ : الجغرافيا التاريخية، الإطار النظري وتطبيقات عربية، 2003 م .

(9) — : الجغرافيا العامة بين النظرية والتطبيق، مطابع جامعة المنوفية، ط2، 2004م .